

لحماية هذا الرجل الغريب وذهب متوجهاً إلى حلب وفي أثناء مسيرهم كان عمر أجهد نفسه في المسير ولم يرقد طيلة هذه المدة خشية أن يجري لأبن الوالي مكروه فسمع أحد الرجال يتضجر وتلفظ الرجل بكلمة أغضبت عمر فقال :

مأمونة من قاطعات الخرايم  
تصبر إلى هبت علينا السمايم  
ما هي دلالة مار أوهم وهائم  
بديار غرب ما تعرف الفهايم  
يقولها اللي ما يداري الظلايم  
لا حلت البلوى سريع الهزائم  
وأصبر على جل الأمور العظام  
من خوف نورث للتوالي لوايم  
يوم الردي عن واجبه بات نايم  
ريف العذارى والرجال الهلايم  
يموت ما حاشت يديه الغنايم  
قال عمر أبا الخساير يسند على عقاب بن سعدون العواجي عندما ترافقوا

سميت بالرحمن وأدريت فاطري  
طويلت ملز الفخذ نابية القرا  
وردتها برقع وأنا جاهل به  
وردتها بين القريتين وتدمر  
وجزعت أنا من كلمة قالها الردي  
يقولها اللي منزله يتقي بنا  
أنا اللي وديت الغريب بلاده  
تسعين مع تسعين زر زهابنا  
عشرين ليله والمطايا نحثها  
النوم ساس اللوم لو يدري الفتى  
واللي يدور الهون والكن والذرى  
قال عمر أبا الخساير يسند على عقاب بن سعدون العواجي عندما ترافقوا  
في سفر :

ومعطش يغدي خوى الراس عني  
الضيف لا جاء بيوتهم يرجهني  
أومي لهم كان الركاب أقبلني  
ولاني من اللي عن لزومه يكني  
الفعل شوف العين ما هو تمنى  
أهل جموع باللقا يزبرني  
إلى تلاقوا عند ريع المغني  
ولا الردي هي هفتة ما يثني  
على غرار قصيدة عمر أبا الخساير :  
وسويت فنجال بهاره يبني  
ومعطش يغدي خوى الراس عني  
الضيف لا جاء بيوتهم يرجهني

ياماحلا الفنجال والعظم ولعان  
برباع ربعي مشبعت كل جيعان  
وإلى لفا في طارف النزل ضيفان  
وأذبح لهم كبش سمين من الضان  
نعم بكم يا عقاب والفعل برهان  
ربحك هل الجدعا سلايل سليمان  
تشهد لهم جرد السبايا بالأكوان  
وبيوتهم يرتاح به كل تعبان  
\* وقال فهاد بن شامان هذه القصيدة  
شبيت نار الكيف في وقت الآذان  
لمحلا الفنجال والعظم ولعان  
برباع ربعي مشبعت كل جيعان